الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الفرنسية

مخبر DECLIC
ينظم المؤتمر الوطني في الوضع الهجين

الابتكارات البيداغوجية في "تعليم/تعلم اللغات الأجنبية: التحديات والفرص

15-16افريل 2025

رئيس المؤتمر

د. سليم وهاب - جامعة أم البواقي، الجزائر

الرؤساء الفخريون

أ.د. ديبي زهير، رئيس جامعة أم البواقي

أ.د. سعدي باديس، عميد كلية الآداب واللغات

رئيس اللجنة العلمية

د. دزير بوزيد - جامعة أم البواقي

رئيس اللجنة المنظمة

كريمة بوشن - جامعة أم البواقي

الخلفية

في ظل المشهد المتغير لتدريس اللغات الأجنبية، توفر الندوة الوطنية بعنوان "الابتكارات التربوية في تدريس/تعلم اللغات الأجنبية: التحديات والفرص" فرصة للتفكير في التحولات التي تعيد تعريف هذه الممارسات. لطالما اتسم تدريس اللغات بالأساليب التقليدية، إلا أنه يشهد تحولاً نتيجة للتطورات التكنولوجية والمجتمعية. وبفضل تكامل المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول والواقع الغامرة، فإنها تستكشف الآن الطرق التي يُعيد فيها التفاعل والتخصيص والاستقلالية تشكيل التعلم.

ومع ذلك، فإن هذه التطورات الواعدة تثير أيضًا تحديات كبيرة. ففي الوقت الذي تعمل فيه التقنيات على تحويل التجربة التعليمية من خلال إلغاء الحدود الزمانية والمكانية، فإنها تكشف أيضًا عن أوجه التفاوت، ولا سيما الفجوة الرقمية التي يمكن أن تزيد من حدة عدم المساواة. ويظل الحمل المعرفي الزائد، الناتج عن وفرة الموارد، وحاجة المعلمين إلى ملاءمة هذه الأدوات، من العوائق الرئيسية. في مواجهة هذه التحديات، من الضروري اتباع نهج متوازن وشامل في التدريس.

يهدف هذا المؤتمر إلى دراسة هذه الديناميكيات من منظور نقدي وبنّاء. فهو يدعو إلى ما هو أبعد من اعتماد الأدوات الرقمية، ويدعو إلى إعادة التفكير في الفعل التعليمي، والتوفيق بين الإنسانية والابتكار. في عالم سريع التغيّر، يحتاج المعلمون والمتعلمون إلى الدعم في سعيهم نحو تجربة لغوية ثرية تخدم فيها التكنولوجيا الاحتياجات والتطلعات المتنوعة لكل فرد. يبدو أن هناك ثورة تعليمية حقيقية جارية، مدفوعة بروح الابتكار والتفكير الجماعي.

أما في مجال تدريس اللغات الأجنبية، فإن الابتكار التعليمي، رغم أنه واعد، إلا أنه يصطدم بتحديات كبيرة. فغالبًا ما تعيق المقاومة المؤسسية تبني المقاربات الجديدة، حيث أن الهياكل التعليمية محافظة في مواجهة التغيير، ويُنظر إليها على أنها تهديد للنظام القائم. أما المعلمون، من جانبهم، فلا يجب عليهم إتقان التقنيات فحسب، بل يجب عليهم أيضًا إعادة التفكير في ممارساتهم، وهي عملية تتطلب وقتًا وموارد وتدريبًا مستمرًا. يُضاف إلى ذلك الفجوة الرقمية: فعدم المساواة في الوصول إلى الأدوات التكنولوجية، التي تغذيها الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، يحد من المساواة ويعيق انتشار الابتكارات، سواء في البلدان المتقدمة أو في المناطق الأقل حظاً.

ومع ذلك، يوفر التقدم التكنولوجي فرصًا ثورية. فالذكاء الاصطناعي، بقدرته على تخصيص مسارات التعلم، يخلق بيئات تكيفية يتطور فيها المتعلمون وفقًا لاحتياجاتهم الخاصة. كما أن تطبيقات الهاتف المحمول، التي تشجع التعلم المرن في كل مكان، تلغي الحدود الزمانية والمكانية، بينما تجمع المنصات التعاونية عبر الإنترنت المتعلمين من جميع أنحاء العالم في منتديات ثرية ومتعددة الثقافات. تعمل هذه الأدوات على تنويع وسائط التعليم، مما يجعل التعلم أكثر غامرة ومتعة وتفاعلية. ولمواجهة التحديات والاستفادة القصوى من هذه الإمكانات، لا بد من إحداث تحول متضافر في السياسات والممارسات التعليمية.

في تدريس اللغات الأجنبية، يتطلب دمج الابتكار في تدريس اللغات الأجنبية توازنًا دقيقًا بين التقاليد والحداثة. فلا يكفي استبدال الأساليب التقليدية بالتقنيات، بل من الضروري الجمع بين الكفاءة التكنولوجية والملاءمة الثقافية. يحذّر برينسكي (2001) من الحماس التكنولوجي: يجب تقييم كل أداة في ضوء الاحتياجات المحددة للمتعلمين والواقع التعليمي. وبعيدًا عن تبسيط عملية اكتساب اللغة، يجب أن تحترم الابتكارات الثراء الثقافي والاجتماعي للغة، مع تعزيز التفاعل والتفكير النقدي.

يلعب المعلمون دورًا أساسيًا في هذه المرحلة الانتقالية. بالنسبة إلى لوريلارد (2012)، يجب أن يصبحوا وسطاء، وليس مجرد ناقلين للمعرفة، حيث يوجهون المتعلمين نحو استخدام مدروس للتقنيات. يتطلب ذلك تطورًا في تكوين المعلمين الأساسي والمستمر، من خلال الجمع بين المهارات التقنية والتفكير التربوي. توفر مجتمعات التعلم المهنية، كما وصفها ليف وونجر (1991)، حلًا قيمًا: هذه الفضاءات التبادلية تشجع على مشاركة التجارب والابتكار الجماعي والتبني التدريجي للمنهجيات الحديثة.

يهدف هذا المؤتمر الوطني، من خلال استكشاف التحديات والفرص، إلى إعادة التفكير في المشهد التعليمي اللغوي. رسالته هي تزويد الفاعلين التربويين بأدوات واستراتيجيات لتحويل عملية التعلم، مع تحقيق توازن متناغم بين التقاليد الإنسانية والثورة الرقمية.

يهدف هذا المؤتمر إلى استكشاف مجموعة من المواضيع الحيوية التي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، المحاور التالية :

- د. زينب داودي، جامعة أم البواقي
- د. شريف مزيان، جامعة تيزي وزو
- السيدة زينب برهاني، جامعة أم البواقي
- السيد أمين أوشن، جامعة أم البواقي

شروط تقديم الملخصات:

- تُقدَّم المداخلات باللغة الفرنسية.
- عدد الكلمات: 150 كلمة.
- الكلمات المفتاحية: 05 كلمات.
- المحور المُختار.
- نوع الخط.Times New Roman :
- حجم الخط: 12.
- تباعد الأسطر: بسيط (1.15 نقطة).
- الاسم واللقب والبريد الإلكتروني.
- الوضعية والرتبة العلمية.

رسوم المشاركة:

- **التعريفة العادية (2000 دينار جزائري :(**للأساتذة الباحثين والمُكوّنين.
- **تعريفة الطلبة الدكتوراليين (1000 دينار جزائري :(** لدعم مشاركة الشباب ونشر أعمالهم.

الجدول الزمني:

- **إطلاق الدعوة :**25-12-2024
- **آخر أجل لإرسال : الملخصات**25-02-2025
- **إشعار المؤلفين بالردود:**15-03-2025
- **انعقاد المؤتمر عبر الإنترنت :**15 و16-04-2025

جهة الاتصال :تُرسل الملخصات إلى البريد الإلكتروني:

- ouahab.salim@univ-oeb.dz
- dzair.bouzid@yahoo.com

- Warschauer, M. (2011). *Learning in the Cloud: How (and Why) to Transform Schools with Digital Media*. Teachers College Press.

اللجنة العلمية:

- ا.د. نوال بودشيش، جامعة الطارف
- ا.د. فوضيل دحو، جامعة ورقلة
- ا.د. صلاح خنور، جامعة ورقلة
- د. سعاد بن عباس، جامعة أم البواقي
- د. اية اكرام بن تونسي، جامعة أم البواقي
- د. دلال عريش، جامعة خنشلة
- د. أمينة ساكر، جامعة أم البواقي
- د. نوجود بوخنوفة، جامعة أم البواقي
- د. حجار صبرينة، جامعة أم البواقي
- د. نرجس زغيب، جامعة أم البواقي
- د. كريمة بوشن، جامعة أم البواقي
- د. ليليا حركو، جامعة أم البواقي
- د. سمية خديجة زموشي، جامعة أم البواقي
- د. إلهام بن سليمان، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة
- د. زهية غول، جامعة أم البواقي
- د. سليم وهاب، جامعة أم البواقي
- د. عادل لعلاوي، جامعة أم البواقي
- د. كريم بولحبال، جامعة أم البواقي
- د. خالد قريد، جامعة بسكرة
- د. شريف عيفور، جامعة أم البواقي
- د. شريف سوطي، جامعة أم البواقي
- د. رضوان عيساني، جامعة قسنطينة 1
- د. شفيق زغنوف، جامعة قسنطينة 1
- د. لطفي قواسمية، جامعة تبسة
- د. محمد نار، جامعة تبسة
- د. لزهر بن عيسى، جامعة بسكرة

اللجنة التنظيمية:

- د. كريم بولحبال ، جامعة أم البواقي
- د. عادل لعلاوي، جامعة أم البواقي
- د. عثمان سيافة، جامعة أم البواقي
- د. ليليا حركو، جامعة أم البواقي
- د. حسيبة شطاطحة، جامعة أم البواقي
- د. زينب بن عثمان، جامعة أم البواقي

- **المحور الأول :**التقنيات الحديثة والأدوات الرقمية لتعليم اللغات الأجنبية.
- **المحور الثاني :**المقاربات التربوية المبتكرة لتحفيز المتعلمين وتعزيز تفاعلهم.
- **المحور الثالث :**استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية لممارسة اللغة الأجنبية والتواصل بها.
- **المحور الرابع :**إدماج الثقافة والأدب الأجنبي في تعليم اللغات.
- **المحور الخامس :**تقييم الكفاءات اللغوية في سياق تعليم/تعلم اللغات الأجنبية.
- **المحور السادس :**تعليم اللغات الأجنبية للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل الذين لديهم احتياجات تعليمية خاصة أو الناطقين بلغات أخرى.

يُعتبر هذا المؤتمر منصة استثنائية للتبادل، حيث يجمع بين الباحثين والمعلمين والممارسين وصناع القرار من مختلف المجالات. من خلال تبادل التجارب والبحوث والأفكار المبتكرة، يطمح المؤتمر إلى تغذية التفكير الجماعي، وتحفيز التعاون، وتشجيع بروز نهج تعليمية جديدة. تعد هذه الفعالية واعدة بلعب دور محوري في إعداد المتعلمين لمواجهة التحديات اللغوية والثقافية في عالم يشهد تحولات دائمة، واضعة الابتكار التعليمي في صميم تعلم اللغات الأجنبية

المراجع

- Bates, T. (2015). *Teaching in a Digital Age: Guidelines for Designing Teaching and Learning*. Vancouver: Tony Bates Associates Ltd.
- Desmoulins, C. (2012). "Les Enjeux de l'intégration des TIC dans l'éducation". *Sciences et technologies de l'information et de la communication pour l'éducation et la formation*.
- Kern, R. (2006). "Perspectives on Technology in Learning and Teaching Languages". *TESOL Quarterly*, 40(1), 183-210.
- Sweller, J. (1988). "Cognitive Load During Problem Solving: Effects on Learning". *Cognitive Science*, 12(2), 257-285.
- Warschauer, M. (2004). "Technological Change and the Future of CALL". *In New Perspectives on CALL for Second Language Classrooms*, edited by S. Fotos and C. Browne. Routledge.